TD

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

TD(XI)/PC/2
12 December 2003

ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

الدورة الحادية عشرة

ساو باولو، ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٤

تقرير اللجنة التحضيرية للأونكتاد الحادي عشر عن دورتها الأولى

المعقودة في قصر الأمم في جنيف،

يومي ١٥ و١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣

(A) GE.03-53604 080104 080104

مقدمة

١- قـــام مجلس التجارة والتنمية، في دورته الخمسين، بإنشاء لجنة تحضيرية للأونكتاد الحادي عشر، مفتوحة العضوية، برئاسة رئيس المجلس.

٢- وعُقـــدت الدورة الأولى للجنة التحضيرية في ١٥ و١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ في قصر الأمم في جنيف، تحت رئاسة السيد شا زوكانغ (الصين).

الأعمال التحضيرية للأونكتاد الحادي عشر

٣- كان معروضا على اللجنة التحضيرية الوثائق التالية:

"الأعمال التحضيرية للأونكتاد الحادي عشر: تقرير مقدم من الأمين العام للأونكتاد" (TD(XI)/PC/1).

٤- وقـــال **الأمين العام للأونكتاد** إن الأونكتاد الحادي عشر سيُعقد في إطارين واسعين هما ولاية الأونكتاد الأساسية من جهة، ومن الجهة الأخرى مساهمة الأونكتاد في تنفيذ النتائج التي أسفرت عنها أهم مؤتمرات الأمم المـــتحدة الأخـــيرة وبـــرنامج عمل الدوحة. وينبغي أن تساهم المداولات في تحديد المجالات المثيرة للمشاكل التي تواجههـــا الـــبلدان النامية، والاستجابات الوطنية والدولية، ومساهمات الأونكتاد المحددة. ويأتي الموضوع العام للأونكـــتاد الحادي عشر في الوقت المناسب. فقد كانت نقطة الضعف التي ما انفكت تطغى على النهج الدولي لتـــناول المسائل التجارية حتى الآن تكمن في الاهتمام غير الكافي بالاستجابة على صعيد العرض. ويكمن السبب الرئيسي في رغبة العديد من البلدان النامية عن الدخول في المفاوضات التجارية في اكتشافها أنها غير قادرة على المنافسة، حيث إن العديد من هذه البلدان لا تعتمد في صادراتها إلا على القليل من السلع الأساسية. ولعل التماس تعزيز التماسك يستوجب تناول القيود التي يواجهها العرض جنباً إلى جنب مع المفاوضات التجارية.

٥- وأضـــاف الأمـــين العام أن المفاوضات المتعددة الأطراف ستحقق مكاسب محتملة للجميع، مع مشاركة البلدان النامية فيها بشكل استباقي. وقد كان النهج التقني الذي اعتمده الأونكتاد في السنوات الأخيرة يهدف إلى تحديد التجارب الناجحة، والمجالات التي يمكن للبلدان النامية أن تجني مكاسب فيها، والطرق التي تُمكِّنها من تعزيز هـــذه المكاســـب على الصعيد العالمي كبلدان مستوردة ومصدِّرة، وتحديد أهم المشاكل التي تواجهها. وفي هذا الصـــدد، اقتضت الحاجة القيام ببحوث إضافية في مجال اعتبار الثقافة عنصراً حيوياً في الحياة الاقتصادية وتوجيه المكاسب التجارية نحو التخفيف من حدة الفقر، وتحسين النتائج الجنسانية. وسيواصل الأونكتاد، باعتباره مؤسسة قائمة على المعارف، تركيزه على تطوير القدرات في البلدان النامية بغية مساعدتها على صياغة استراتيجياتها الخاصة بالمفاوضات على نحو أفضل. وسيستفيد الجميع إذا ما تمكن الأونكتاد من إحراز تقدم في البرهنة على أن البلدان

النامية ستجني الكثير من العمليات العالمية، وفي توضيح الكيفية التي يمكن للبلدان النامية أن تواجه بها العولمة، بما تتيحه من فرص وما تفرضه من منافسات متزايدة. وسيتيح الأونكتاد الحادي عشر الفرصة أمام مختلف أصحاب المصالح للبت في البحوث الإضافية والأعمال النظرية والأفكار أو النتائج التطبيقية التي يتعين على الأونكتاد أو غيره من المنظمات الدولية وضعها موضع التنفيذ بهدف مساعدة الدول النامية في المشاركة في قطاعات النمو الحيوية واستغلال فرص التصدير على نحو أفضل.

٦- وقال ممثل **تايلند**، متحدثا باسم **مجموعة الـ ٧٧ والصين**، إن الأونكتاد لا يزال الآلية الرئيسية للجمعية العامة التي تتناول قضايا التجارة والاستثمار والتنمية، وإن الأونكتاد الحادي عشر سيشكل مناسبة هامة أخرى. وفيما يتعلق بالتقرير المُقدَّم من الأمين العام للأونكتاد، تريد المجموعة أن يتم عرض العوائق والقيود والمشاكل بمزيد من التفصيل والوضوح. فوحدها الصورة الأوضح للمشاكل التي تواجهها البلدان النامية المذكورة في الجزء ألف من هذا التقرير هي التي تُمكّن من توجيه الخط العام للاستجابة التي تنص عليها السياسات المذكورة في الجزء باء والتدابير الموصى بها في الجزء جيم في إطار كل موضوع فرعي نحو حاجيات وشواغل البلدان النامية. وسيعكس "توافق ساو باولو" الطموح والرؤية، بل وسيسعى جاهداً نحو تحقيق أهداف ملموسة وعملية المنحى وقابلة للتنفيذ. وينبغي أن تهدف التدابير المتخذة إلى تعزيز التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا، وإلى الرقي بالمساعدة التقنية وبناء القدرات، والتخفيف من أعباء الديون، والتصدي للمعوقات المتأصلة التي تواجهها البلدان النامية. كما ينبغي أن تشتمل النتائج على أهداف إنمائية ونقاط مرجعية لقياس النجاح وتعزيز التضامن الإنمائي. وينبغي ألا يقتصر "التماسك" على مساعدة البلدان النامية في المشاركة في العمليات العالمية فحسب، وإنما في التفكير في كيفية تحسين اندماج البعد الإنمائي في العمليات العالمية. وجدير بالاهتمام النظر في اختلالات السوق، حيث إن الانخفاض المصطنع في أسعار السلع الأساسية والإعانات المشوِّهة للتجارة تستطيع أن تحد من قدرة البلدان النامية على التنمية. وكنتيجة ملموسة، يمكن تطوير نموذج "تنمية إلكترونية" قائم على البرمجيات الحاسوبية، يبرز مجموعة من التجارب الإنمائية المفيدة التي يمكن لواضعي السياسات العامة وللمحللين الاستعانة بها. ويمكن الاعتماد على خطة عمل بانكوك، التي ستبقى بمثابة الإطار الذي يرجع إليه الأونكتاد عند اضطلاعه بأنشطته.

٧- وفي سياق الإحساس المتجدد بضرورة الإسراع بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وإنجاز ما خلصت إليه الجولة الإنمائية، يتعين البحث عن طرق مساعدة البلدان النامية. وستشكل متابعة وتنفيذ أهم القرارات المتعلقة بالتنمية كما عُبِّر عنها بوضوح في مؤتمر قمة الألفية، والمؤتمر الثالث لأقل البلدان نموا، الذي عُقد في بروكسل، ومؤتمر مونتيري لتمويل التنمية، ومؤتمر قمة جوهانسبرغ للتنمية المستدامة، وخطة عمل الأونكتاد العاشر، مسألة حاسمة. وتتمثل القضية المحورية في كيفية ترجمة هذه النتائج إلى تدابير مفيدة وملموسة، وكيفية السعي وراء أفكار جديدة من شأنها أن تبعث الحيوية من جديد في الأونكتاد وأن تنشئ نظاما تجاريا متعدد الأطراف لا تهميش فيه لأي بلد.

٨- وقال ممثل **زمبابوي**، متحدثا باسم **المجموعة الأفريقية**، إن الأونكتاد الحادي عشر ينبغي أن يتناول جميع التحديات التي تواجهها البلدان الأفريقية في جهودها لتحقيق التنمية الاقتصادية. فلا تزال البلدان الأفريقية تعاني من تهميش يستبعدها من التجارة العالمية والاقتصاد العالمي، وثمة حاجة إلى اتباع سياسات دولية شاملة ومتماسكة تتناول بانتظام الديون والتجارة، بما في ذلك الوصول إلى الأسواق، والشؤون المالية والتنمية. ويقتضي هذا النهج أن تعزز كل الأطراف تدابير السياسات العامة في كل مجال. وينبغي أن يقدم الأونكتاد الحادي عشر كل الدعم الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

٩- ويمكن اعتبار الفرعين باء وجيم من الجزء الثاني من التقرير الذي قدمه الأمين العام للأونكتاد كأساس للمفاوضات التي تجرى خلال العملية التحضيرية للمؤتمر. وينبغي أن تظل خطة عمل بانكوك الإطار الذي يحدد الخطوط الخارجية لأعمال الأونكتاد في المستقبل، وأن يتم التركيز على تنفيذ القرارات التي اعتمدتها جميع المؤتمرات الدولية الرئيسية التي عُقدت في الآونة الأخيرة.

١٠- وقال ممثل **عمان**، متحدثا باسم **المجموعة الآسيوية والصين**، إن عدم الاتفاق الذي خرج به المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في كانكون يمكن اعتباره فرصة سانحة للأونكتاد للاضطلاع بدور محفز في إنعاش المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف بهدف السعي وراء تنفيذ برنامج الدوحة الإنمائي. ويمكن للأونكتاد أن يضطلع بدور فريد في إفساح المجال أمام تبادل الأفكار بشأن القضايا المثيرة للخلاف ومناقشتها بالروح الحقيقية لتعدد الأطراف في منأى عن المحظورات المقترنة بالتفاوض على الولايات. ومن شأن هذه العملية أن تساعد على ضمان الخروج من الجولة الإنمائية بنتائج تعكس آراء البلدان النامية، وعلى ألا تسعى البلدان المتقدمة إلى التماس المعاملة بالمثل من البلدان النامية، وأن تكون المناقشات واسعة النطاق وديمقراطية وشفافة.

١١- وينبغي أن تساهم العملية التحضيرية للأونكتاد الحادي عشر في بناء توافق للآراء، واستعادة الثقة في النظام التجاري المتعدد الأطراف، والنهوض بالتعددية من جديد. وينبغي أن تكون النتيجة التي يتمخض عنها الأونكتاد الحادي عشر عملية المنحى، وأن تسهِّل إدماج البلدان النامية في النظام التجاري المتعدد الأطراف، وتعطي الأونكتاد دوراً في تحليل انعكاسات المؤتمرات الإنمائية العالمية الأخيرة، وتساعد البلدان النامية على توضيح أهدافها الإنمائية. وفيما يتعلق بالمواضيع الفرعية للأونكتاد الحادي عشر، ينبغي التركيز أكثر على وضع الإنسان في بؤرة الاهتمام، وعلى نقل الدراية إلى البلدان النامية وتنمية الموارد البشرية، وعلى قضايا الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، والتعاون الوثيق فيما بين المنظمات الدولية. وينبغي التوصل إلى حلول عملية وفعالة للتحديات الكبيرة التي تواجه البلدان النامية في سياق العولمة وتحرير التجارة. وفي هذا الصدد، يجب مراعاة تأثير السياسات الدولية المعتمدة في أعقاب العولمة على الاقتصادات النامية، لا سيما على أقل البلدان نمواً.

١٢- وتكلم ممثل **بربادوس** باسم **مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي**، مبرزاً استمرار أهمية خطة عمل بانكوك، وكذلك أهمية القرارات المتخذة في مؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية الأخرى. وستشارك مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بحيوية وعلى نحو بناء في ضمان قبول الجميع للحصيلة النهائية للمؤتمر من حيث الشكل والمضمون.

١٣- وقال ممثل **بنن**، متحدثا باسم **أقل البلدان نمواً**، إن النص الذي قدمه الأمين العام للأونكتاد قبل انعقاد المؤتمر يشكل أساساً للتفاوض. وينبغي أن يقدم الأونكتاد الحادي عشر حلولاً ملموسة للمشاكل المتعددة التي تواجهها أقل البلدان نمواً والعديد من البلدان النامية عبر العالم. وينبغي أن يكون الهدف المتوخى هو صياغة وثيقة نهائية متماسكة تشكل توليفاً لجميع النتائج والتوصيات التي خرجت بها أهم المؤتمرات العالمية الأخيرة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية، وكذلك برنامج العمل الخاص بأقل البلدان نمواً بالنسبة للعقد ٢٠٠١-٢٠١٠. وناشد الممثل الدول الأعضاء، لا سيما الشركاء الإنمائيين لأقل البلدان نمواً، وغيرهم من أصحاب المصالح بعدم التوقف عند تحديد التدابير الملموسة في المجالات الحاسمة فحسب، وإنما أيضا بالتنفيذ الكامل والفعال للقرارات المتفق عليها. وينبغي مراعاة الظروف الخاصة، التي تعيشها أقل البلدان نمواً، أثناء العملية التحضيرية وخلال المؤتمر نفسه.

١٤- وأكّد ممثل **بنغلاديش** على القيود المفروضة على البلدان النامية، لا سيما أقل البلدان نموًّا، جراء سوء تنسيق السياسات العامة غير الكافي بين المؤسسات متعددة الأطراف، وشدد على أهمية تعزيز التماسك بين الإستراتيجيات الوطنية والعمليات الدولية والمفاوضات من خلال الأونكتاد الحادي عشر. وينبغي أن يحدد المؤتمر التدابير اللازمة لإصلاح الآثار الإنمائية للسياسات النقدية والضريبية والتجارية التي تنهجها البلدان المتقدمة، وأن يدرس مدى اتساق توصيات مختلف المؤسسات الدولية في مجال السياسات، وأن ينظر في دور "القومية المفتوحة" في تنمية البلدان النامية. وقد يؤدي اعتماد البلدان النامية المتزايد على رؤوس الأموال الخاصة لتمويل التنمية، والناتج جزئيا من انخفاض المساعدة الإنمائية الرسمية، إلى فرض قيود كبيرة على السياسات؛ فالبلدان النامية تواجه مشاكل في اجتذاب استثمارات أجنبية مباشرة تعود بالنفع. وعلاوة على ذلك، لا يزال الافتقار إلى ترتيبات دولية فعالة للتخفيف المنظم من عبء الديون، وكذلك التحرير غير المنظم للأسواق المالية، يؤثر في استدامة تمويل التنمية واستقرار الاقتصاد الكلي للبلدان النامية. وفي هذا الصدد، يتعين على الأونكتاد الحادي عشر أن يحدد تدابير انتصاف متعلقة بقضايا السياسات العامة ذات الصلة بالمساعدة الإنمائية الرسمية، وبرؤوس الأموال الأجنبية الخاصة، والاستثمارات الأجنبية المباشرة (كخطة تعزيز التعاون بين الشمال والجنوب و/أو بين الجنوب والجنوب)، والتخفيف من عبء الديون، والهيكل المالي الدولي. وفيما يتعلق بالتجارة، يشكِّل وصول البلدان النامية الفعلي إلى أسواق السلع والخدمات على حد سواء، بما في ذلك عن طريق انتقال الأشخاص الطبيعيين، مسألة أساسية. وبإمكان الأونكتاد الحادي عشر أن يساهم في جعل النظام التجاري متعدد الأطراف يستجيب لحاجيات البلدان

النامية، وعليه أن يولي الاهتمام المناسب للتحديات الخاصة التي تواجهها أقل البلدان نمواً. كما ينبغي أن يستعرض وضع القرارات التي اتخذتها أهم المؤتمرات الدولية بغية كفالة تنفيذها الفعلي والمناسب التوقيت.

١٥- وقال ممثل **اليابان** إن الأونكتاد منظمة أساسية في منظومة الأمم المتحدة في تناول قضايا التجارة والتنمية بطريقة متكاملة. بيد أنه من الخيال التوقع بأن الأونكتاد سيتناول كل جانب من جوانب التجارة والتنمية. بل ينبغي عليه أن يستفيد تماما من مميزاته النسبية وأن يركز على أهم المجالات التي له خبرته فيها. وتحظى جميع المواضيع الفرعية الأربعة للمؤتمر بالأهمية، غير أنه ينبغي إيلاء اهتمام خاص بالموضوعين الفرعيين الثاني والثالث. فالقدرة على صعيد العرض، التي يناقشها الموضوع الفرعي الثاني،هي إحدى القضايا الهامة التي يتعين على المجتمع الدولي تناولها، والخبرة الهامة، الواردة في الموضوع الفرعي الثالث والتي اكتسبها الأونكتاد في مجالي البحوث والتعاون التقني، ينبغي تطبيقها لمساعدة البلدان النامية على جني مكاسب من النظام التجاري متعدد الأطراف والقائم على القواعد. ويوفر التقرير المقدم من الأمين العام خلفية قيِّمة لإجراء المناقشات، لا سيما الجزء جيم من كل فصل. وأخيراً، يتوقع اليابان أن تكون نتائج المؤتمر مركزة وموجزة، ويحتمل أن تصدر في شكل إعلان.

١٦- وقال ممثل **نيبال** إن الأونكتاد الحادي عشر سيتيح فرصة هامة لاتخاذ موقف طويل الأجل وشامل تجاه التجارة والتنمية والقضايا المتشابكة. وينبغي تناول جميع القضايا العالمية ذات الصلة في إطار الموضوع الأساسي للمؤتمر. كما ينبغي النهوض أكثر بالجهود التي تبذل من أجل بناء القدرات وتعزيز القدرة على المنافسة بمشاركة المجتمع الدولي. ولا بد من تناول تمويل التنمية على العموم، بما في ذلك المساعدة الإنمائية الرسمية والاستثمارات الأجنبية المباشرة، بمناقشة تفصيلية. وينبغي إجراء نقاش مركز للقضايا التي تهم أقل البلدان نمواً، لا سيما الحاجة إلى معاملة المجتمع الدولي لها معاملة خاصة والحاجة إلى برامج ملموسة لمساعدتها على بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وأثناء المناقشات المتعلقة بالتماسك، ينبغي التشديد كما يجب على الترابط الذي يجمع البلدان النامية بالبلدان المتقدمة، وعلى الشراكة العالمية من أجل تحقيق تنمية مستدامة وعادلة.

١٧- وأشاد ممثل **جمهورية إيران الإسلامية** بالتقرير الذي قدمه الأمين العام، لا سيما بتركيزه على الجوانب الإنسانية من التنمية وعلى أهمية الكرامة الإنسانية والتطور الروحي؛ وينبغي تفصيل هذه النقاط أكثر في النص النهائي. ويتمثل الشرط الأولي لتحقيق البلدان النامية مكاسب من التجارة في الاندماج في النظام التجاري المتعدد الأطراف. بيد أن العديد من البلدان النامية لم ينضم بعدُ إلى منظمة التجارة العالمية، ومن ثم، تدعو الحاجة إلى إدراج فقرة مستقلة حول الانضمام تحت الموضوع الفرعي رقم ٣. أما الاقتراحات الواردة في الوثيقة فيما يتعلق بالشراكات من أجل التنمية، فقد كانت مخيبة للآمال بسبب التركيز المفرط على المنظمات غير الحكومية. وثمة حاجة إلى تحليل عادل للروابط الحيوية القائمة بين المنظمات الدولية والمجتمع المدني والحكومة في سياق مشاركة أكبر من البلدان المتقدمة والبلدان النامية على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف على حد سواء.

١٨- وقال ممثل **الصين** إن الأونكتاد الحادي عشر يوفر فرصة ممتازة لإعادة الثقة في النظام الاقتصادي الدولي ولتحقيق توافق آراء دولي بشأن تناول السياسات للتنمية، لا سيما في سياق فشل المؤتمر الوزاري في كانكون والصعوبات الاقتصادية القاسية التي تواجهها البلدان النامية. وتطرح عملية العولمة تحديات ضخمة أمام البلدان النامية في بناء قدرات إنتاجية ومتعلقة بالعرض وفي تعزيز قدرتها على المنافسة الدولية. ويستطيع الأونكتاد أن يضطلع بدور هام في مساعدة البلدان النامية في التغلب على هذه التحديات. وقد أدى تزايد الفوارق فيما بين البلدان النامية في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والإنمائية إلى جعل "النهج الواحد الملائم للجميع" نهجاً غير مناسب. وعلى الأونكتاد أن يساهم في صياغة بيئة دولية للسياسات تقود إلى التخفيف من حدة الفقر وإلى بلوغ أهداف التنمية البشرية في البلدان النامية. ويتناول الموضوع العام للأونكتاد الحادي عشر ومواضيعه الفرعية الأربعة بفعالية أهم التحديات التي تواجه البلدان النامية، في الوقت الذي يحدد فيه الغايات الأساسية التي ينبغي للأونكتاد السعي وراءها في السنوات القادمة.

١٩- وأكد ممثل **سويسرا** أن الأونكتاد الحادي عشر سينعقد في وقت حاسم نظراً لحالة الاقتصاد الكلي ولمستقبل المفاوضات التجارية متعددة الأطراف. ويُنتظر من الأونكتاد أن يقدم مساهمته باعتباره منظمة تكرس أعمالها للنظر في القضايا المتعددة الجوانب من التجارة والتنمية. وفي هذا الصدد، ينبغي أن يكون الأونكتاد قادراً على المساهمة في المناقشات الاقتصادية الدولية من خلال تركيزه على ما يطلق عليه قضايا سنغافورة، حيث توجد له ميزة نسبية فيها. والأونكتاد يضطلع، بخاصة، بدور حاسم في تنفيذ سياسات واستراتيجيات المنافسة. وينبغي أن يساعد أيضاً في تعزيز الثقة في صفوف الدول الأعضاء بغية تحسين أسس المفاوضات المتعددة الجوانب. وينبغي أن تظل خطة العمل المتفق عليها في بانكوك الموجه الرئيسي لمستقبل المنظمة، بيد أن الحاجة تدعو إلى المضي في عملية تحديد الأولويات. وأخيراً، ينبغي تناول عملية اتخاذ القرارات الحكومية الدولية في الأونكتاد بمزيد من الدرس، وإيلاء المزيد من الاهتمام للمناقشة التفاعلية، التي توفر إطارا صالحاً للمناقشات الموضوعية.

٢٠- وأكد ممثل **إيطاليا**، متحدثا باسم **الاتحاد الأوروبي، والبلدان المنضمة إليه (إستونيا، وبولندا، والجمهورية التشيكية، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وقبرص، ولاتفيا، وليتوانيا، ومالطة، وهنغاريا)، والبلدان المنتسبة (بلغاريا، وتركيا، ورومانيا)**، أن التماسك ينبغي أن يكون في صميم مناقشات واستنتاجات الأونكتاد الحادي عشر. وسيكون المؤتمر فرصة سانحة لبناء توافق في الآراء بشأن مبادئ توجيهية واضحة حول كيفية توجيه المنظمة لأنشطتها والمجالات التي ينبغي أن تركز عليها. وفي هذا الصدد، على الأونكتاد أن يركز اهتمامه على المجالات التي يمكن له أن يقدم فيها القيمة المضافة والمعارف والخبرات، وأن يوجه دوره عملياً نحو المجالات التي له خبرة فيها، أي مجالات بناء القدرات لمساعدة البلدان النامية في الاندماج في الاقتصاد العالمي، بما في ذلك التدابير التي تتخذ لدعم الطاقة الإنتاجية؛ والتحضير للمفاوضات المتعددة الأطراف في مجال التجارة وإجرائها؛ ودعم التعاون فيما بين البلدان النامية، بما في ذلك التعاون التجاري والإقليمي. ويضطلع الأونكتاد بدور أساسي في تحليل السياسات وفي مساعدة البلدان النامية على تحقيق مكاسب من

النظام التجاري المتعدد الأطراف. وفيما يتعلق بالنص الذي أعدته الأمانة، فهو يتناول باستفاضة بعض القضايا التي تعتبر غاية في الأهمية (من قبيل القيود المفروضة على جانب العرض). بيد أنه بالكاد يتناول قضايا أخرى جديرة بـــنفس القدر من الاهتمام (من قبيل الإدارة السليمة وسيادة القانون). وينبغي أن يكون الأونكتاد الحادي عشر نقطة الانطلاق لربط العمل التحليلي بالمزيد من العمل الملموس المناسب لاحتياجات البلدان النامية.

٢١- وقال ممثل **الولايات المتحدة الأمريكية** إن الأونكتاد العاشر كان ناجحاً، بما تمخض عنه من اعتماد خطة عمل بانكوك المحددة تحديداً جيداً كما أنه كان الحلقة الأولى في سلسلة من المؤتمرات الدولية الإيجابية في الدوحة ومونتيري وبروكسل وجوهانسبرغ. وينبغي أن تظل خطة عمل بانكوك تشكل دليلاً في المناقشات التي تجري حول الـــتجارة والتنمية وغيرهما من القضايا لضمان تحقيق الأونكتاد الحادي عشر ذات النجاح الذي حققه الأونكتاد العاشـــر. وأعـــرب ممثل الولايات المتحدة عن اهتمام بلده بمناقشة التماسك بين الجهود الإنمائية الوطنية والبيئة الاقتصـــادية الدولـــية، وكذلـــك الدور الذي يضطلع به الأونكتاد في هذا المجال، كما رحب بالاقتراح القاضي باستكشاف قصص النجاح القطاعية والوطنية بغية استخلاص دروس منها. بيد أن توقع قيام الأونكتاد بتناول كل جانـــب من جوانب التجارة والمعونة والاستثمار والتنمية أمر غير معقول. وينبغي تفادي أي ازدواج مع أعمال المؤسسات الدولية الأخرى واحترام التقسيم الدولي للعمل. وينبغي أن يركز الأونكتاد في أعماله على مجالات لـــه الخبرة فيها. والتقدم الذي أحرز في الترشيد وفي الإصلاح الداخلي جدير بالإشادة، وقد يستخدم الأونكتاد الحادي عشر للسير قدماً بهذه العملية.

٢٢- وقال ممثل **بلغاريا**، متحدثا باسم **المجموعة دال**، إن النص الذي أعدته الأمانة يمثل إطارا واقعيا للتحضير للأونكـــتاد الحادي عشر. ومن المتوقع ألا يتغير الدور الذي يضطلع به الأونكتاد في المستقبل، أي دوره في العمل كمنـــتدى لإجـــراء مناقشات حول السياسات العامة وبناء توافق في الآراء بشأن التجارة والقضايا ذات الصلة بالتجارة من خلال آليته الحكومية الدولية. وينبغي أن يواصل الأونكتاد تعزيز التماسك فيما بين الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية والعمليات الاقتصادية الإقليمية والعالمية وأن يحرص على أن تكون المكاسب الإنمائية الهدف الأول للتفاوض التجاري الدولي. كما ينبغي أن يواصل استناده إلى ولايته المحددة في خطة عمل بانكوك، وفي الأحكام ذات الصـــلة الـــواردة في إعـــلان الأمم المتحدة للألفية، والنتائج التي أسفرت عنها العمليات الحكومية الدولية الرئيسية، وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة. وسوف يشكل الأونكتاد مَعلماً بارزاً في عملية تعزيز قدرة المنظمة على بلوغ أهدافها الرئيسية.

٢٣- وأشاد ممثل **الهند** بنوعية الأعمال التي يضطلع بها الأونكتاد، بما في ذلك مجالات تحليل قضيتي أزمة الديون والسلع الأساسية. وليس الغرض من الأعمال التي يقوم بها الأونكتاد في مجال التجارة والتنمية هو تكرار ما يقوم به الغـــير، وإنما دراسة العلاقة التي تربط بين هذه الأعمال، بطريقة موضوعية ومتكاملة ومن منظور تنموي، بهدف

تسهيل وتعزيز العمليات والمفاوضات التي تجري في منتديات أخرى. وينبغي أن يستفيد الأونكتاد الحادي عشر من النجاح الذي حققه الأونكتاد العاشر، وعليه، مع ذلك، أن يراعي على النحو الواجب تطورات السياسة الدولية الـــتي طرأت منذ ذلك الحين، لا سيما بعد مرحلة كانكون وبرنامج عمل الدوحة الذي اعتمدته منظمة التجارة العالمـــية، بغية النهوض بمساهمة الأونكتاد في هذه العملية مع تعزيز إدماج الشركاء في التنمية. ويملك الأونكتاد الخبرة في مجالات متنوعة، وبالنظر إلى النتائج التي أسفر عنها المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في كانكون، ينبغي التساؤل عما إذا كان من المناسب أن يُدرج في برامج عمل مؤسسات دولية أخرى قضايا لا تتصل مباشرة بالـــتجارة وإنما للأونكتاد فيها خبرة كبيرة، ومن ذلك قانون وسياسات الاستثمار والمنافسة. وفيما يتعلق بمفهوم الإدارة الســـليمة، فرغم أن هذا المفهوم مركزياً بالنسبة للتنمية، فهو يتجاوز جميع المنظمات الدولية. وقد يشكل إدراج هـــذا المفهوم في أعمال الأونكتاد عقبة أمام عمله كمنظمة اقتصادية دولية، وينبغي أن يواصل الأونكتاد تركيزه على تعزيز أواصر الصلة بين التجارة والتنمية.

٢٤- وقال ممثل **كوبا** إن الأونكتاد يضطلع بدور جوهري في تحليل قضايا التجارة والتنمية في زمن يعيش ركودا اقتصاديا وتتزايد فيه الفوارق بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة. ومن المهم القضاء على الحواجز الجمركية وغير الجمركـــية المفروضة على البضائع الرئيسية التي تهم البلدان النامية، ولا سيما السلع الأساسية. كما ينبغي إجراء تخفيضـــات جوهـــرية في تدابير الدعم الداخلي للمنتجات الزراعية في البلدان المتقدمة. وينبغي تطوير آليات بناء القدرات التقنية والبشرية في البلدان النامية. كما أن تدابير المعاملة الخاصة والتفاضلية هي تدابير جد هامة، في حين ينبغي اتخاذ تدابير جديدة لمساعدة فرادى البلدان على تعزيز الصادرات والإنتاج للاستهلاك الداخلي. وينبغي تحليل الشـــراكات مـــن أجـــل التنمـــية مع مراعاة خصوصية كل حالة، بدون اللجوء إلى مجموعة واحدة من المبادئ التوجيهية. ولا ينبغي أن يشارك القطاع الخاص على نفس الأساس كبلد عضو، بما أن على المنظمة أن تحافظ على طابعهـــا الحكومـــي الدولي. ولا يكرر الأونكتاد في أعماله ما تقوم به منظمات أخرى، لأنه يتناول القضايا من منظور إنمائي.

٢٥- ولاحظ ممثل **البرازيل** أن جميع الدول الأعضاء تواجه، في المرحلة الحالية التالية لكانكون، مشكلة مشتركة تتمـــثل في كيفـــية تنشـــيط النظام التجاري المتعدد الأطراف. وتعد المبادرات الإقليمية والثنائية جديرة بالاتباع لأغراض التجارة والتنمية، إلا أنه ينبغي تنفيذها في سياق قواعد متعددة الأطراف وواضحة وقابلة للإنفاذ؛ وليس ثمة أي بديل للنظام التجاري المتعدد الأطراف. وعلى الأونكتاد أن يكفل المكاسب الإنمائية والشراكات من أجل التنمـــية. وتقدم البرازيل، باعتبارها البلد المضيف للأونكتاد الحادي عشر، دعوتها الحارة لجميع الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية للمشاركة في الحوار الحكومي الدولي وفي الأنشطة الجانبية التي ستعقد في ساو باولو في حزيران/يونيه ٢٠٠٤.

الإجراء الذي اتخذته اللجنة التحضيرية

٢٦- قررت اللجنة التحضيرية أنها ستأخذ على عاتقها جميع المواضيع الفرعية الأربعة للمؤتمر باعتبارها لجنة جامعة برئاسة رئيس المجلس. ولمساعدة الرئيس في مهامه، سيلجأ هذا الأخير إلى أصدقاء الرئيس، على أن يتم انتقاؤهم من بين أعضاء مكتب المجلس أو من بين غيرهم من ممثلي الدول الأعضاء. وسيعمل أصدقاء الرئيس كمنسقين أو خبراء استشاريين.

٢٧- كما قررت اللجنة تكريس يومي ٢٢ و٢٤ تشرين الأول/أكتوبر كتاريخين لاجتماعات الأفرقة، وستعقد دورة لتقارع الأفكار في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر. ويمكن أن تبدأ مناقشاتها حول المواضيع الفرعية في الفترتين ١٧-٢١ تشرين الثاني/نوفمبر و٤-٥ كانون الأول/ديسمبر.

٢٨- وفيما يتعلق بالمجتمع المدني، قررت اللجنة التحضيرية دعوة ممثلي المجتمع المدني، الذين يجتمعون أثناء فترات اجتماع المجلس، لتقديم تقرير عن نتائج مناقشاتهم حول الأونكتاد الحادي عشر إلى اللجنة في تشرين الثاني/نوفمبر.

٢٩- واسترعى انتباه اللجنة التحضيرية لكون التقرير المقدم من الأمين العام إلى المؤتمر يقترح عقد سلسلة من جلسات الاستماع مع المجتمع المدني ومجتمع الأعمال. وستكون جلسات الاستماع هذه متمشية مع جلسات الاستماع المعقودة فيما يتصل بمؤتمر مونتيري لتمويل التنمية، وقد يرأسها أصدقاء الرئيس. ووافقت اللجنة التحضيرية على اتخاذ قرار في اجتماعها القادم بخصوص هذه المسألة، بما في ذلك مدة جلسات الاستماع.

٣٠- وفيما يتعلق بمشاركة المجتمع المدني في المؤتمر نفسه، وافقت اللجنة التحضيرية على أن المنظمات غير الحكومية، التي لا تملك صفة المراقب لدى الأونكتاد، يمكنها أن تلتمس اعتماداً مؤقتاً لتمكينها من حضور المناسبات والاجتماعات العامة للمؤتمر. وستخضع هذه المنظمات لعملية اعتماد دقيقة وشاملة لكفالة مصداقيتها. وينبغي أن تُقدم طلبات الاعتماد إلى اللجنة التحضيرية لتنظر فيها الدول الأعضاء بمجرد تقديم المنظمات غير الحكومية المعنية للاستبيان بعد ملء بياناته، ومستندات الدعم المطلوبة.

عرض البلد المضيف للأونكتاد الحادي عشر

٣١- قدم البلد المضيف للدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (البرازيل) عرضا. وأدلى ببيانات كل من سعادة السفير لويس فيليبي دي سيكساس كوريا، الممثل الدائم للبرازيل لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف؛ والسيد كيلد ياكوبسون، أمين العلاقات الدولية لبلدية ساو باولو؛ والوزيرة ليونيلدا ألفيس كوريا، المنسقة الوطنية للفريق العامل للأونكتاد الحادي عشر، بوزارة العلاقات الخارجية في البرازيل.

- - - - -